

911) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 537)

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك. فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - [00:00:00](#) يورد به الخير لا يوفق للفقهاء في الدين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي وهو الدرس الثالث والعشرون - [00:00:20](#) من هذا العام الهجري في يوم الاثنين الحادي عشر من شهر شعبان من عام الف واربعمئة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:36](#) انفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتمم لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا اللهم انت عضوي ونصيري بك اصول وبك احول واياك استعين اه نبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد ويعني كما ذكرنا - [00:00:52](#) اننا سننتقي اه ابرز هذه الفوائد التي تحتاج الى تعليق اما ما لا يحتاج الى تعليق سنتجاوزه وكنا قد وصلنا هي الفائدة رقم سبع مئة وخمسة وثلاثين الصورة المعنوية ابهى من الحسية - [00:01:08](#) وهذا من كلام ابن القيم رحمه الله قال يوسف عليه السلام حبس بسبب حسن وجهه وجمال صورته ولما ظهر حسن صورة علمه وجمال معرفته اطلق من الحبس ومكن في الارض - [00:01:27](#) فدل على ان سورة العلم عند بني ادم ابهى واحسن من الصورة الحسية ولو كانت اجمل صورة يوسف عليه الصلاة والسلام اعطي شطر الحسن اعطاه الله تعالى جمالا عظيما ومع ذلك كان هذا الجمال سببا - [00:01:43](#) لسجنه قال رب السنين احب الي مما يدعونني اليه فسجن ولبت في السجن بضع سنين القصة العظيمة التي قصها علينا ربنا عز وجل مع انه قد سجن ظلما فان الذي دعاه امرأة العزيز اما هو فقد فر - [00:02:02](#) وآآ همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يعني لولا ان رأى برهان ربه هم بها. لكنه لم يهم بها هذا هو الصحيح في تفسير الآية اه انه لم يهن بها اصلا - [00:02:21](#) لولا ان رأى برهان ربه لهم بها وبرهان ربه هو اه تقوى الله عز وجل والاخلاص لله سبحانه وتعالى والصدق مع الله هذا هو برهان ربه لهذا قال سبحانه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. بسبب اخلاصه صرف الله عنه السوء والفحشاء - [00:02:37](#) ومع ذلك قلبت القضية وسجن والله ابتلاه الله عز وجل ابتلاء بذلك ابتلاء بذلك والله تعالى قد يبتلي بعض عباده لحكم عظيمة كما قال سبحانه احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:02:59](#) ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بعض الناس قد يبتلى في اه حريتي كما حصل ليوسف عليه الصلاة والسلام وايضا حصل له ما حصل من ابتلاءات ليس ابتلاء واحدا وانما جملة من الابتلاءات - [00:03:21](#) او قد يبتلى مثلا بصحته او قد يبتلى في زوجته او قد يبتلى في اولاده او قد يبتلى في امواله او قد يبتلى في غير ذلك فالابتلاءات متنوعة تكون بحسب حكمة الله عز وجل. المطلوب هو الصبر والاحتساب واللجوء الى الله عز وجل - [00:03:37](#)

فيوسف عليه الصلاة والسلام ابتلي في القصة العظيمة التي قصها ربنا علينا سجن ظلما آ سيع سنين او بضع سنين بضع سنين قيل انها سيع سنين وآ دخل معه السجن فتيان - [00:03:55](#)

واعجبهما يوسف عليه الصلاة والسلام اعجبهما اه شخصيته وعلمه واخلاقه وكل شيء وانبهر منهم انبهارا عظيما وقال انا نراك من المحسنين وصفاه بالاحسان وعبر لكل منهما رؤيا عبر لكل منهما رؤيا - [00:04:12](#)

ثم سبحانه الله احد السجينين كان هو السبب في اخراج يوسف من السجن وفي تمكينه في الارض يعني اصبح كانه يعني ملك مصر ملك مصر اختفى اصبح يوسف هو المتصرف - [00:04:38](#)

كان ذلك كله بسبب سجين سجين مع يوسف الانسان لا يدري احيانا يعني اين ياتي الخير قد ياتي الخير بسبب لا تتوقعه فبسبب السجين هذا الذي كان مع موسى مع بسبب هذا السجين الذي كان مع يوسف - [00:04:56](#)

اه حصل ما حصل ليوسف من هذا العز والتمكين فان هذا السجين لما رأى الملك الرؤيا اخبر الملك ان يوسف معبر حاذق للرؤى وثم اتى يوسف وعبر الرؤيا للملك بعدما تحقق من براءته وقال له الملك انك اليوم لدينا مكين امين - [00:05:14](#)

وقال جعلني على خزان الارض اني حفيظ عليم. فمكنه الله عز وجل في الارض اصبح آ هو هو الملك الفعلي لمصر اصبح ملكا يعني هو الملك الفعلي لمصر بعد ما بيع رقيقا يعني انظر الى هذه التقلبات بيوسف عليه الصلاة والسلام. وهذه هي حال الدنيا - [00:05:39](#) هذه حال الدنيا انها لا تثبت على حال وهذه القصة اه يعني استخرج ابن القيم منها هذه الفائدة العظيمة وهي ان آ الصورة المعنوية ابهى من الصورة الحسية فالصورة المعنوية وهي معرفة اه يوسف عليه الصلاة والسلام وعلمه بالتعبير كان سببا في اخراجه من السجن - [00:06:06](#)

بينما كانت صورته الحسية وجمال وجهه كان السبب في دخوله السجن فدل هذا على ان آ سورة العلم عند بني ادم انها ابهى واحسن من الصورة الحسية ولو كانت في جمال يوسف - [00:06:31](#)

ولو كانت اجمل صورة بل ان جمال الخلق اعظم من جمال الخلق والدليل لذلك قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان فوصف الله فوصف الله تعالى الحور العين بوصفين الوصف الاول خيرات - [00:06:47](#)

والوصف الثاني حسان قوله خيرات اي خيرات الاخلاق وقوله حسان اي حسان الخلق وحسان الوجوه فانظر كيف ان الله عز وجل قدم اه حسن الخلق على حسن الخلق قال فيهن خيرات حساب ولم يقل حسان خيرات - [00:07:10](#)

خيرات يعني كلمات الاخلاق لسان الوجوه وهذا يدل على ان اه جمال وهذا يدل على ان جمال الخلق اعظم من جمال الخلق والا لو كانت آ الزوجة لو كانت ملكة جمال مثلا - [00:07:34](#)

يعني اجمل نساء الارض اجمل نساء الارض لكنها سيئة الخلق جدا فما ينفعها جمالها لا ينفع بينما لو كانت كريمة الاخلاق حتى لو لم تكن ذات جمال كبير فان اخلاقها تشفع لها - [00:07:58](#)

وذلك لان جمال الخلق اعظم من جمال الخلق. ولهذا قدمه الله عز وجل بقوله فيهن خيرات حساب. ننتقل بعد ذلك الى فايز سبع مئة وثمانية وثلاثين العمل الصالح ينشرح له القلب - [00:08:18](#)

قال ابن القيم سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك وانشرحا فاتهمه فان الرب شكور يعني انه لابد ان يثيب العامل على عمله في الدنيا من حلاوة يجدها في قلبه - [00:08:35](#)

وقوة انشراح وقرة عين بحيث لم يجد ذلك فعمله مدخول هذا الكلام كلام ابن تيمية رحمه الله آ ليس على اطلاقه ولكن هو قرينة قرينة على ان اه من علامة - [00:08:52](#)

آ قبول العمل ان الانسان ينشرح صدره له ويفرحوا به ويسر به وكأن هذا كانه جزء اه من الجزاء على ذلك العمل بما يجده من انشراح الصدر والحلاوة في القلب - [00:09:10](#)

وقرة العين فاذا لم يجد ذلك يقول ربما يكون عمله مدخول لكن هذا ليس على اطلاقه وقد يعمل الانسان العمل الصالح لكن يكون عنده عارض صحي مثلا او يكون عنده امور - [00:09:32](#)

يعني عارضة ولا يجد هذا الانشراح وعمله اخلص فيه لله عز وجل واتى بشروط قبول العمل فلا يقال ان عمله مدخول لانه لم يجد انشراحا في صدره لهذا العمل لكن هذه من القرائن - [00:09:48](#)

يعني هذه قرينة اذا عملت عملا ثم انشرح صدرك له فهذه قرينة على انه قد يكون هذا العمل مقبولا عند الله عز وجل. لكن لا يعني انه اذا لم انشرح صدرك له ان العمل لا يكون مقبول فان هذا ليس على اطلاقه - [00:10:06](#)

وليس كل انسان يعمل عملا صالحا مستوفيا لشروط قبول العمل يجد انشراحا في صدره. لكن هذه من القرائن يعني مثلا تصدقت بصدقة هو انشرح صدرك صليت صلاة وانشرح صدرك. صمت نافلا وانشرح صدرك. هذا ان شاء الله علامة على قبول العمل - [00:10:23](#)

لكن لو لم ينشرح صدرك لا يدل على ان عملك انه غير مقبول الفائدة سبع مئة وتسعة وثلاثين الصلاح في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صلاح المعاش والميعاد انما يكون بطاعة الله ورسوله ولا يتم ذلك الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبه صارت هذه - [00:10:41](#)

الامة خير امة اخرجت للناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شأنه عظيم جدا في الاسلام بل ان بعض اهل العلم عده الركن السادس من اركان الاسلام والله تعالى وصف هذه الامة بالخيرية - [00:10:59](#)

وذكر سبب ذلك فقال كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله مما تميزت به هذه الامة انها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ولذلك كانت خير امة اخرجت للناس - [00:11:19](#)

قال سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه صلاح للمجتمع جميعا وفيه منفعة عظيمة كما قال عليه الصلاة والسلام مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على السفينة يعني اقترعوا على السفينة - [00:11:36](#)

وهذه السفينة مكونة من طابقين طابق اعلى وطابق اسفل فكان الذين في اعلى السفينة اذا ارادوا ان يستقوا من ماء البحر نزلوا لاسفل السفينة نعم فكان الذين في اسفل السفينة اذا ارادوا ان يستقوا من ماء البحر - [00:11:55](#)
صعدوا لاعلى السفينة حتى يستقوا من ماء البحر فقالوا لو انا خلقنا في نصيبنا خرقا فقالوا لو انا خرقتنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا فان تركوهم يعني من في الطابق العلوي وما فعلوا - [00:12:12](#)

غرقوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا هذا مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعظيم شأنه وانه اه عصمة للمجتمع باذن الله عز وجل من حلول العقوبات. طيب انتقل للفائدة سبع مئة و - [00:12:28](#)

اه واحد واربعين للانسان اذا اصبح طاقة محدودة فاذا استنفدها في نقاش حاد او فيما يغضبه ظل بقية يومه متعبا يعني هذه من اه المقولات التي يذكرها بعض الحكماء يقولون ان الانسان اذا اصبح له طاقة محدودة - [00:12:49](#)

ولكن اذا استنفذ هذه الطاقة في موقف يشتد فيه غضبه او في نقاشات حادة فان هذه الطاقة تنفذ ويبقى بقية يومه متعبا وهذا ظاهر تجد نفسك بعد شدة الغضب انك متعب وان هذا الغضب قد اثر عليك - [00:13:09](#)

وتسبب في تكدير مزاجك وذلك لان هذه الطاقة قد استنفذت ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب جاءه رجل فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب - [00:13:31](#)

وصية النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل قال لا تغضب كأن هذا الرجل كما قيل كان شديد الغضب او سريع الغضب واوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب والانسان مهما كان الموقف يتحكم في ردة فعله. يستطيع ان يتحكم في ردة فعله ويمنع نفسه من الغضب. اذا عود نفسه على ذلك ومرن نفسه على ذلك - [00:13:52](#)

فانه يستطيع ان يتحكم في شدة غضبه ولا يغضب وان يكون حليما والحلم هو سيد الاخلاق الحلم سيد الاخلاق والانسان سريع الغضب وشديد الغضب لا يكون سيدا في قومه ولا يكون كريما - [00:14:14](#)

ويكون بمعزل عن الاخلاق الفاضلة والاخلاق الكريمة فعلى الانسان ان يبتعد عن اسباب الغضب واذا غضب يكظم غيظه فان الله تعالى

اثنى على الكاظمين الغيظ وايضا اذا غضب يستعيز بالله من الشيطان الرجيم. اذا غضب يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم -

[00:14:30](#)

فقد جاء في صحيح البخاري من حديث سليمان ابن سرد ان رجلين استبا وقد احمر وجه احدهما وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - [00:14:49](#)

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد يعني الشديد الغضب اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يذهب عنه الغضب ويسكن غضبه ويهدأ لماذا؟ لان الغضب لان الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن - [00:15:05](#)
فاذا استعاذ بالله منه انطفأت هذه الجمرة وسكن وهدأ غضبه فايضا اذا غضبت قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وايضا جاء في بعض الروايات الامر بالوضوء ان من غضب ان يتوضأ وايضا يغير الحال التي هو عليها ان كان قائما يقعد وان كان قاعدا يضطجع - [00:15:19](#)

وايضا يغادر المكان الذي يكون فيه الغضب وفيه النقاش الحاد. يعني ينبغي الا يستمر في هذا المكان. لانه ربما يستمر معه الغضب ويتطور الامر الى ما لا تحمد عقباه. ومعظم حالات الطلاق - [00:15:39](#)
اه تكون عند الغضب. يعني معظم حالات الطلاق تكون بسبب الغضب واكثر المستفتين في مسائل الطلاق آآ انما يطلقون عند شدة الغضب. عندما يكون بينهم وبين زوجاتهم نقاشات حادة ثم بعد ذلك يطلق - [00:15:55](#)
بل ان بعض قضايا القتل وكثيرا من قضايا القتل تكون بسبب غصبة بسبب غضب آآ اه هذا الانسان غضب وكان السلاح قريبا منه فاطلقه على اه هذا الانسان فمات فشدة الغضب - [00:16:14](#)

اه ربما تكون عواقبها وخيمة جدا فعلى الانسان ان ان يبتعد عن اسباب الغضب واذا غضب يكظم غيظه يستعيز بالله ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الفائدة سبع مئة واثنين واربعين - [00:16:30](#)
اهمية الاهتمام بحسن التعبير احيانا قد يريد الانسان الخير فلا يحسن العبارة والاسلوب فينبغي عدم مؤاخذته واحسان الظن به الرجل الاعمى الذي خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فعبس في وجهي عتبه الله وقال وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتنفعه الذكرى - [00:16:45](#)

قد جاء في طبقات الشافعية عن الربيع بن سليمان قال دخلت على الشافعي وهو مريض فقلت قوى الله ضعفك قال لو وضعفي قتلني. قلت ما والله ما اردت الى الخير - [00:17:07](#)

قال اعلم انك لو شتمتني لم ترد الا الخير نعم الانسان قد يريد الخير لكنه لا يوفق في صياغة العبارة المناسبة والاسلوب المناسب ولذلك ينبغي عدم مؤاخذته اه تغليب حسن الظن - [00:17:18](#)

ولهذا في قصة الرجل الاعمى النبي صلى الله عليه وسلم كان منشغلا بدعوة صناديد قريش يطمع في اسلامهم لانهم اذا اسلموا اسلم معهم اعداد كبيرة من الناس فكان عليه الصلاة والسلام حريصا عليهم لهذا السبب - [00:17:35](#)
فجاءه رجل اعمى ابن ام مكتوم فيها وهو منشغل بدعوة صناديد قريش وقال علمني مما علمك الله فالنبي عليه الصلاة والسلام التفت اليه يعني كأنه رأى انها تافه يعني وقت غير مناسب او نحو ذلك وعبس في وجهه وهذا الاعمى لم يرى عبوسه لم يرى - [00:17:50](#)
موسى انه اعمى ومع ذلك عاتب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتنفعه الذكرى فاما من استغنى وبصناديد قريش - [00:18:10](#)

فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى يعني الاعمى وهو يخشى فانت عنه تلهى كان عتابا يعني لطيفا من الرب عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على انه اه حتى لو لم يحسن هذا الانسان العبارة او لم يحسن اه - [00:18:22](#)
اه الموقف فينبغي التلطف معه والترفق به وعدم مؤاخذته وولهاذا يعني عتب النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك فهذا يعني العتاب اللطيف من الرب عز وجل فقد بعض الناس لا يوفق في اختيار العبارة المناسبة لا يوفق في الاسلوب المناسب لا يوفق في اختيار الوقت المناسب فينبغي اه - [00:18:41](#)

الا يؤاخذ بذلك وان يتلطف معه وان آآ يرفق به اه وهذه القصة التي يعني ذكرت في طبقات الشافعية عن الربيع بن سليمان انه دخل على الامام الشافعي وهو مريض - [00:19:06](#)

فاراد ان يواسيه قال له قوى الله ضعفك هذه عبارة غير مناسبة لكن انظر كيف تعامل معها الامام الشافعي قال لو قوى ظعفي قتلني. كيف قوى ظعفك لو قوى الله ضعفي قتلني مت - [00:19:21](#)

قال والله ما اردت الا الخير قال اعلم انك لو شتمتني لم ترد الا الخير فانظر الى الى موقف الامام الشافعي لانه يعلم ان هذا الرجل اراد ان يتكلم بكلام يواسيه به لكنه لم يحسن اختيار العبارة المناسبة - [00:19:36](#)

فعذره الامام الشافعي بل قال ما هو ابعد من ذلك؟ قال حتى لو شتمتني. لم ترد الا الخير لم اعلمه عنك من الصدق ومن حسن السريرة من اه تاريخك ومن تاريخك المشرق. ولذلك فانت حتى لو شتمتني اعلم بانك لم ترد الا الخير - [00:19:55](#)

ان بعض الناس قد لا يوفق في اختيار العبارة المناسبة او الاسلوب المناسب فينبغي اه الا يؤاخذ بذلك خاصة اذا كانت زلة لم تكن من آآ الشيء الذي يتكرر ويحصل به اذية للانسان - [00:20:15](#)

فهذا ينبغي ان يتغافل عنه يحسن الظن به الا اذا وصل الامر الى اه ان يكون هذا بصفة مستمرة وان يكون فيه اذية للانسان. فهنا ينبغي ان يوضع له حد - [00:20:30](#)

ويبدأ اولاً بتنبهه بلطف بان هذا الاسلوب انه غير مناسب ثم بعد ذلك يستخدم معه اسلوب الحزم. طيب نختم بهذه الفائدة في اسباب انشراح اه الصدر من اسباب انشراح الصدر الاحسان الى الخلق - [00:20:46](#)

ونفعهم بما يمكن من المال والجاه والنفع بالبدن وانواع الاحسان فان الكريم المحسن اشرح الناس صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا والبخيل الذي ليس فيه احسان اضيق الناس صدرا وانكدهم عيشا واعظمهم هما وغما - [00:21:04](#)

اسباب انشراح الصدر كثيرة لكن من ابرزها الاحسان للناس اذا احسنت للناس فان هذا من اعظم اسباب انشراح الصدر العطاء والاحسان للناس وبذل المعروف هذا من من اعظم اسباب انشراح الصدر - [00:21:23](#)

وكما ذكر هنا لابن القيم قال نفع نفع الناس بما يمكن من المال والجاه والنفع بالبدن وجميع انواع الاحسان هذا اذا فعله الانسان انشراح صدره فان الكريم المحسن اشرف فان الكريم المحسن اشرح الناس صدرا - [00:21:42](#)

واطيبهم نفسا لانه يجد لذة في العطاء. العطاء فيه لذة العطا سواء كان العطا بالمال او العطا بالمعروف باي نوع من انواع المعروف او العطاء بالعلم او العطا باية صورة من صور العطا - [00:22:00](#)

هذه يجد الانسان بها انشراحا في صدره ونعيما في قلبه ولذلك عندما تتصدق على فقير تجد ان صدرك ينشرح وانك تفرح عندما تسدي لانسان معروفا ينشرح صدرك وكلما عظم المعروف كلما كان ذلك اعظم آآ انشراحا للصدر - [00:22:17](#)

بخلاف البخيل البخيل الذي ليس فيه احسان هذا ضيق الصدر نكد العيش كثير الهم والغم لانه بعيد عن العطاء يأخذ ولا يعطي هذا الذي يأخذ ولا يعطي هذا من انكد الناس عيشا - [00:22:41](#)

واما المعطاء هذا من اسعد الناس فاحرص يا اخي الكريم على ان تكون معطاء ولا تكون اخذا كما قال عليه الصلاة والسلام واليد العليا يعني المعطية الباذلة خير من السفلى الاخذة - [00:22:58](#)

فبعض الناس اخذ فهذا لا يجد انشراح الصدر اليد السفلى صاحب اليد السفلى الذي دائما يأخذ ولا يعطي هذا من اعظم الناس هما وغما ونكدا بينما صاحب اليد العليا الذي يعطي - [00:23:15](#)

ويبذل باية صورة من صور البذل والعطاء هذا من اكثر الناس انشراحا لصدرة. طيب نكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف وقبل ان نتقل للسلسيل نجيب عما ميسر من الاسئلة. ما حكم تقديم - [00:23:39](#)

بعض حوائج الفقراء مثل ايجار المسكن مثل ايجار المسكن قبل حلول وقت الزكاة. مثلا موعد الزكاة في شهر رمضان وموعد الايجار في شوال اه لا بأس بذلك تعجيل الزكاة لمصلحة الراجحة لا بأس به بل انه هو الافضل - [00:23:57](#)

اذا كان في ذلك مصلحة مثلا هذا فقير وطالب بسداد الايجار وربما انه لو لم يسدد لا تسبب ذلك في آآ طلب اخلاء المسكن وربما في

حبسه وربما يترتب على ذلك ما يترتب من تبعات - [00:24:16](#)

فكونك تعجل زكاتك التي لا تخرجها الا في رمضان وتسد حاجة هذا الفقير هذا افضل واعظم اجرا عند الله عز وجل وهذه المسألة يغفل عنها كثير من الناس يأتيه انسان فقير محتاج - [00:24:38](#)

ويقول ما عندي مساعدة ما عندي زكاة. انا ما اخرج زكاتي الا في رمضان نقول عجل اه زكاتك التي في رمضان او جزءا منها وسد حاجة الفقير الان هذا اعظم اجرا وثوابا عند الله مما لو انتظرن - [00:24:53](#)

حتى يأتي رمضان وتخرج زكاتك في رمضان لان كونك تسد حاجة الفقير هذا اعظم اجرا كما قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رغبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - [00:25:10](#)

خاصة اذا كانت حاجة الفقير شديدة فعجل جزءا من زكاتك في رمضان وسد حاجة اخيك الفقير هذا اعظم اجرا وثوابا. مما لو انتظرت هل تعتبر نوافل الصلاة وكذا الصدقة والعمره مكملات للصلاة - [00:25:23](#)

والزكاة والحج؟ نعم النوافل مكملات لما قد يقع من الخلل والنقص في الفرائض وهذا من رحمة الله تعالى بعباده فان الانسان قد يقع منه ما يقع من النقص والخلل الواجب - [00:25:43](#)

فشرع الله عز وجل النافلة لتسد هذا الخلل مثلا انسان يتأخر احيانا عن عن اداء الصلاة في وقتها مثلا صلاة الفجر آآ ربما انه لا يصلحها احيانا الا بعد خروج الوقت - [00:25:59](#)

وهذا لا يجوز ويثم ذلك لكن اذا كان عندها نوافل يوم القيامة يرقع هذا الخلل وهذا النقص فان اول ما يحاسب عليه الانسان من عمله يوم القيامة الصلاة واول ما ينظر من الصلاة الفرائض فان كان فيها نقص - [00:26:14](#)

قليل انظروا هل له من نوافل تفرقع بها كما يرقع الثوب وهكذا ايضا بالنسبة للزكاة اذا كان عنده نقص في الزكاة وكان له الصدقات فالصدقات ترقع النقص الذي يكون في الزكاة. وهكذا بالنسبة ايضا العمرة. فان العمرة واجبة - [00:26:31](#)

لو كان عنده نقص في العمرة الواجبة واعتمر عمرة نافلة فالعمرة عمرة نافلة ترقع ما قد يكون من نقص في آآ العمرة الواجب وهكذا بالنسبة للحج وهكذا بالنسبة لبقية الواجبات - [00:26:50](#)

ولذلك النوافل لها فوائد الفائدة الاولى ترقيع النقص والخلل الذي قد يكون في آآ الفرائض الفائدة الثانية انها من اسباب نيل محبة الله عز وجل. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:27:03](#)

لذلك ينبغي ان يحرص المسلم على النوافل بعد الفرائض يعني عود نفسك اذا صليت مثلا صلاة الظهر تأتي بالسنة الراتبة كم تأخذ منك من الوقت ربما دقيقتين او ثلاث وتكسب بها اجورا عظيمة وتكمل النقص الذي قد يكون في الفريضة - [00:27:23](#)

وهكذا ايضا بالنسبة لبقية اه النوافل عود نفسك على ان تأتي بالنوافل فان فيها اجرا عظيما وفيها ايضا تكميل للنقص الذي قد يكون في الفرائض والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:40](#)

- [00:28:01](#)